Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (17) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

قصائد مختارة

نوبل-١٩٧٨
يوسف برودسكي
ترجمة: برهان الشاوي
الطبعة الاولى ١٩٩٨
عدد الصفحات (١٤٤) ١٥×٢١,٥

الاطفال المشردون: انهم يبحثون عن بيت آمن

آمنة عبد العزيز
تصوير: نهاد العزاوي

لم اكن اجهل نسبة التدمير المادي الذي خلفته الحروب الهوج، ولكن كنت اعلم مثل الكثيرين ان البناء اكثر صعوبة من الدمار. ولان الاطفال هم الثروة الحقيقية في عملية البناء، فقد طالهم التدمير بهذا الكم من الضياع والانحراف عن مسارهم الصحيح. وعند زيارتي الميدانية عدداً من الاطفال المشردين والمدمنين المتكئين على ظلالهم في الشوارع والازقة في مناطق بغداد تمنينا ان يكون هناك (بيت آمن) يؤوي هؤلاء الاطفال الابرياء الذين لم يعودوا ابرياء!!

هكذا تحققت امنيتي من خلال زيارتي (للبيت الامن) الذي تشرف عليه منظمة (NGO) وبكادر متخصص من اطباء وباحثين في علم النفس وتربويين. لتبدأ رحلة بناء من طراز جديد. كان لقاؤنا بالاستاذ طالب حسين مدير الدار الذي حدثنا عن فكرة المشروع الانساني وكل ما يتعلق بالاطفال: نحن نهتم بالاطفال فاقدي الرعاية الاسرية والمشردين منهم على وجه الخصوص، وهذا جاء من خلال البحث الميداني اليومي في مناطق عديدة ومختلفة، ويكون عملنا بخطة مدروسة سلفاً. ففي الساعات الاولى من الصباح (الفجر) والساعات المتأخرة من الليل هي الاوقات التي نبحث فيها عن هؤلاء الاطفال في اماكنهم، ثم لنبدأ مراحل عمل طويلة وشاقة.

ففريق العمل الباحث عن هؤلاء الاطفال معرض للخطر خصوصاً انهم في اثناء عملية البحث وجلب الاطفال دون حماية من جهة حكومية او أي جهة اخرى.

بعدها تكون هناك خطوات مدروسة تبدأ بالفحوصات العامة من قبل طبيب وطبيبة للوقوف على حالتهم الصحية والتأكد من خلوهم من الامراض المعدية او المستعصية، ثم معالجتهم من الادمان بكل انواعه بادخالهم مستشفى (ابن رشد) وهذا يكون طبيعياً لمثلهم خاصة اذا علمنا ان اكثرهم استغل في اعمال منافية للاخلاق. بعد ذلك نبدأ بالبرامج التدريسية بدءاً بصفوف محو الامية للاطفال الذين لم يتعلموا نهائياً وتتدرج المراحل التالية في التعليم. والحمد لله لدينا اولاد تخطوا مراحل في التعليم ولديهم استجابة اذهلتنا في التفوق.

واضاف السيد طالب قائلاً: لا ننسى الدروس الترفيهية والرياضة والرسم وتنمية المواهب وكل هذا يكون بتتابع ومتابعة من قبل المشرفين في الدار. اما بالنسبة للاطفال الذين قطعنا معهم مرحلة من التعلم واجتياز مراحل في علاجهم من حالات الادمان، فتكون عملية فصل بينهم وبين الاطفال الجدد الذين يصلون الى الدار. وعن اسلوب العقاب والتوجيه قال: هناك اطفال مشاكسون او يحاول البعض منهم الهرب تكون عقوبته بحرمانه من المصروف اليومي المخصص له وحجزه بغرفة انفرادية وحرمانه من اللهو اليومي. ولا نلجأ باي شكل من الاشكال لاسلوب العقاب بالضرب او استخدام العنف فهو مرفوض نهائياً.

وبالنسبة للاطفال المتميزين والمتجاوبين معنا نخصص لهم مكافآت اسبوعية تشجيعية واخذهم في نزهة خارج الدار لزرع الثقة بهم واعطائهم الدعم المعنوي.

وتحدث الدكتور شوان الايوبي مدير المساعدات الانسانية قائلاً: لنا تجربة سابقة في كردستان العراق، ففي عام ١٩٩١ تم فتح اول دار لرعاية الاطفال المشردين وفاقدي الرعاية الاسرية في السليمانية. وهكذا تم نقل التجربة الى بغداد ونحن اليوم نخطو بنجاح في مجال عملنا الانساني هذا. ولكننا بحاجة لدعم المنظمات الحكومية ومؤسساتها كذلك الاشخاص من ميسوري الحال والمساهمة في هذا المشروع الانساني المهم. اما عن ثمار النجاح التي بدأت تظهر من خلال احتضان هؤلاء الاطفال فقال: هي كثيرة فالاستقرار في بيت وشعورهم بانهم اشخاص مرغوب بهم لا منبوذون واحاطتهم بالحب وفرص التعليم ومن ثم تفوقهم وانتشالهم من بين ايدي عصابات منظمة استغلت براءتهم كل هذا نعتبره مكسباً نجني ثماره اليوم وغداً.

اما الدكتورة ايثار المتابعة لحالة الاطفال الصحية فتحدثت قائلة: نحن هنا كاسرة واحدة نتعاون بشكل اعطى ايجابيات كبيرة في زمن قياسي هو سنتان فقط من عمر الدار. قد كانت تقارير المنظمات العالمية تعتقد ان هؤلاء الاطفال ميؤوس من حالتهم بعد ان قاموا بزيارة اماكن وجودهم في مناطق مختلفة كالبتاويين ومحلة الفنار وباب الشيخ والنهضة ووجدوهم مدمنين عدة انواع من المخدرات وبعضهم يعمل في السمسرة وعصابات منظمة للسرقة، اليوم نحن ندحض كل التقارير لتلك المنظمات بالعمل والمتابعة وكانت النتائج مذهلة. وان تجربتي في هذا الميدان تلخصت بأنه لا يوجد طفل يولد وهو سارق او مدمن او منحرف عن جادة الصواب لذا بالامكان معالجتهم صحياً ونفسياً. وهنا في البيت الآمن استطعنا ان نؤهل الاطفال الصغار ودمجهم في مدارس عامة كي لا يشعروا بانهم منبوذون، اما الكبار فقد استطعنا ان نحصل لهم على فرص عمل في ورشات للنجارة والحدادة ومعامل انتاجية كي يعتمدوا على انفسهم.

وبرغم كل الجهود التي تبذل من قبل فريق عمل (البيت الآمن)، الا ان ظاهرة الاطفال المشردين تبقى كبيرة ما لم يكن هناك وعي اسري ومتابعة حثيثة وعدم زج الاطفال في اعمال لا تتناسب مع عمرهم الصغير من اجل الحصول على المال مقابل ضياعهم الى الابد.

وقفة

دعه يمضي.. دعه يموت!

جمال كريم

هذه المرة فعلها، وقرر ان يموت وحيداً، مرمياً في شارع او تحت مظلة من مظلات الميدان المنسية والمحترقة او غيرها، شاعر اكلته الايام والسنون واحاطته الشائعات والالغاز! شاعر اغوته العاصمة فمشى باتجاه منحدرها، ليعيش مشرداً بين غرف فنادقها وشوارعها وضجيج مقاهيها. رحل عن بغداد والشعر والرماد، تاركاً وراءه قصائده واصدقاءه ومشاريعه الاخيرة والطارئة في الاستقرار والبحث عن مأوى وزاد. اذاً، هي لعبة الحياة والموت والشعر المشظى!.

رحل عقيل علي بعد ان خبر قلبه الجنوبي الحزن واللوعة والوحشة والخوف، سنوات طويلة قضاها مع متاهة (مغويته) التي سحرته بافتتانها واضوائها وخماراتها، فعاش لذاته واليها، مترنماً بالكأس والقصيد. في ايامه الاخيرة آوته مصاطب المظلات، ينام في فراغها وبين قمامتها، يملؤه الظلام وتساوره الشكوك ان الموت سيداهمه ، وتصادر الشرطة اسماله وقصائده، لانه شاعر ارهابي كما اعتقدته ذات مرة!

لم يكن عبد القادر الناصري او حسين مردان او عبد الامير الحصيري وحتى جان دمو، الذي غيبه الموت في منفاه الاسترالي، اقول، لم يكن كل اولئك الشعراء اول من بدأ الصعلكة والبوهيمية ولم يكن ، بالتأكيد، عقيل علي، آخرهم.. لكن لكل منهم سيرته الحياتية الخاصة به، وشاعريته المميزة التي تسم اسلوبه وموقفه من الحياة والوجود والمعاني، عاش علي طوال سنواته في بغداد، على ما يغدق عليه الاصدقاء والمقربون القادمون من منافي الشتات العراقي، وما انفقته وزارة الثقافة خلال الشهور المنصرمة قبل رحيله، وما تقدمت به مؤسسة المدى مؤخراً من مشروع يكفل تحملها تكاليف اقامته واطعامه في احد فنادق بغداد، غير انه رحل وحيداً دون ان ينعم بهناءة المأوى، ليريح نفسه والآخرين، مخلفاً وراءه، فقط الاسمال والعكاز وقصاصات ورق متهرئة، وهو يرقد بسلام في دار الموتى بلا شيء يحمل اسمه!

(ساعات الصفر) اول مسرحية عراقية- بلجيكية مشتركة

عبد العليم البناء

تغادرنا الى بلجيكا في الثامن عشر من ايار الحالي الفرقة الوطنية للتمثيل لتقديم مسرحية (ساعات الصفر) التي تعد اول تعاون مسرحي من نوعه بين العراق وبلجيكا في مجال المسرح ..المسرحية كتبها واخرجها الفنان د. حازم كمال الدين المدير الفني لجماعة زهرة الصبار المسرحية البلجيكية، كما انه من الفنانين العراقيين المغتربين ويعمل في بلجيكا منذ اكثر من عقدين من الزمن حيث تشير الاعمال المسرحية التي قدمها في السنوات الماضية دون لبس الى سعيه لالغاء الحدود الثقافية وتؤشر بوضوح الى ان نتائج مثل هذا العمل يمكن ان يكون مسرحاً ناقداً لاستهلاكية عالمنا المعاصر. والمتتبع لاعمال د. حازم كمال الدين منذ (زرقة الرماد) ومروراً بـ (ظلال في الرمال) و (صور في العاصفة) و (دماغ في عجيزة) و (سلالم الصمت) يجد انه لا يتبع المفاهيم المسرحية السائدة والاساليب الفنية المتحجرة والتسطيح الساذج على اختيار طريق (التجريب -التخريب).

وهذا ما نجده واضحاً في مسرحيته (ساعات الصفر) التي سبق له ان قدمها في منتدى المسرح ببغداد العام الماضي وفي مهرجان المسرح الاردني الدورة العربية الرابعة الذي انعقد في عمان منتصف كانون الاول من العام الماضي حيث اعتمدت المسرحية على استخدام الحركة والحوار في تلازم واضح وغير مألوف في المسرح العراقي.

المسرحية ستعرض في عدة مدن بلجيكية بينها العاصمة بروكسل التي ستعرض في المسرح الملكي فيها اضافة الى مسارح مدينتي (كنت)و (انتورين) كما ستقدم عروضاً اخرى في مدينة برلين الالمانية.

ويضم فريق عمل المسرحية، اضافة الى الفنانين المشاركين فيها : عهود ابراهيم وعلاوي حسين وطه المشهداني وباسم الطيب وحميد عباس، كلا من عبد الوهاب عبد الرحمن دراماتورك العرض، وجاسم وحيد مصمم الاضاءة، وسامر الصراف الموسيقى، وفخري العقيدي المشرف العام، ويتوقع لها ان تحقق الصدى الطيب ذاته الذي حققته في كل من بغداد وعمان لدى المعنيين والمهتمين بالمسرح.

الأذكياء أقل تحملا للألم

واشنطن - أظهرت دراسة طبية جديدة نشرتها مجلة "الطبيعة" للعلوم العصبية أن الأشخاص الأذكياء وسريعي البديهة أقل قدرة من غيرهم على تحمل الألم.

فقد وجد الباحثون في تجاربهم التي أجروها على الفئران أن قدرة الحيوانات المعدلة وراثيا لتصبح أذكى من مثيلاتها تراجعت كثيرا وأصيبت بحساسية مفرطة تجاه الالتهابات.

وأوضح العلماء أن هذه الفئران خضعت لتعديلات وراثية معينة لتنتج أدمغتها كمية أكبر من بروتين " NR2-P"لتتمكن من التعلم وتتمتع بذاكرة أقوى مقارنة مع غيرها إلا أن هذه الميزة أنشأت لديها ردود فعل غير طبيعية تجاه الألم وحساسية شديدة إزاء الآلام المزمنة الناجمة عن الالتهابات بينما تكون ردود فعلها طبيعية إزاء الألم الحاد المفاجئ.

وأشار الباحثون إلى أن هذا الاكتشاف يساعد في تفسير آلية الألم ومدى قدرة الجسم على تحمله بهدف تطوير علاجات فعالة ضده.

لقطات

الناصرية - عوني حامد

❖ اكثر من ثلاثة الاف عامل وموظف من منتسبي معمل المنيوم الناصرية، التابع لدائرة الصناعات الهندسية في وزارة الصناعة، يتمتعون باجازة اجبارية مفتوحة منذ سقوط النظام البائد حتى الان، ترى أي عبء مالي واقتصادي يشكلون على ميزانية الدولة وهم بدون انتاج، هل ستستمر هذه الاجازة الاجبارية المفتوحة الى ما لا نهاية لهم!

❖ بعض اولياء امور الطلبة، خاصة طلبة الصفوف المنتهية (البكلوريا)يكثفون من زياراتهم هذه الايام للمدارس لغرض طلب المساعدة واستجداء الدرجات الامتحانية ترى اين كان هؤلاء خلال السنة الدراسية؟ ولماذا كانوا يتهربون من الحضور لمجالس الاباء والمدرسين لمعرفة المستوى العلمي لابنائهم!؟.

❖ اطباء الاسنان في المراكز الصحية الحكومية، يستخدمون ربع انبوبة المادة المخدرة لمعالجة المريض والتي تصرف له من صيدليات المراكز الصحية، وما تبقى من المادة المخدرة في الانبوبة تذهب الى عياداتهم الخاصة!!

❖ تجاوزات بعض منتسبي شرطة حماية المنشآت الحكومية وتدخلهم في شؤون موظفي تلك الدوائر الحكومية المدنية كثيرة، يجب الحد منها فان الشرطة وجدت لخدمة المواطن والوطن.

❖ متى تصحو ضمائر بعض التدريسيين ممن يساومون الطلبة للانخراط ضمن دورات التدريس الخصوصي!؟

BBC ARABIC.com

مطلوب مراسلين للعمل مع بي بي سي العربية في السودان أو سوريا أو السعودية أو المغرب أو شمال العراق

يتطلب العمل مع فريق بي بي سي العربية القدرة على تقديم تغطية عميقة للأحداث الجارية في مختلف المجالات من سياسة إلى اقتصاد وثقافة. سيعمل المراسل في مجال التغطية للإذاعة العربية ويفضل أن يكون قادرا على التغطية أيضا بالإنجليزية. كما سيكون من ضمن واجباته إرسال الصور والمقالات لموقعنا على الإنترنت BBCArabic.com

With at least two years' experience as a journalist and/or broadcaster, you'll have complete fluency in written and spoken Arabic and English and a good microphone voice. You'll also need strong editorial judgement and a thorough familiarity with the target area together with a wider knowledge of the audience requirements. Experience of working in the target area as a journalist is essential. You'll also have good interpersonal skills and an understanding of the importance of working in a team.

To apply please logon to www.bbc.co.uk/jobs/ and quote reference number 77441.
Completed applications to be made by no later than Monday 23rd May 2005.

Please note that you will need to include a 300 word news story from your area.
We anticipate holding interviews/assessments for shortlisted candidates in May/June.